

أَنْ تَقُولَ فِي قَوْلِكَ يَا سَائِرِي قَالِي تَصْرُفٌ مَلَمٌ يَتَضَرُّ وَابِدٌ قَبَضَةٌ
قَبْضَةٌ مِنَ الْوَيْلِ قَبْضَةٌ قَبْضَةٌ وَأَكْذَابٌ سَوَاءٌ لِي فِيهِ
قَالَ قَدْ هَبَّ فَإِنَّكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا يَسَاسُ
وَأَنَّكَ مَوْعِدٌ لِي خَلْفَهُ وَأَنْظُرْ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي ظَلَمْتَ
عَلَيْهِ عَالِمًا لِي خَيْرٌ قَدْ شَمَّ لِنَسْفِئَهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا أَمَا
الْهَيْكَلُ الَّذِي لِلَّهِ الْأَهْوَى وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا
كَذَلِكَ نَقَرْتُ عَلَيْكَ مِنْ بَنَاءٍ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْتُكَ
مِنْ كَذِبٍ كَرًّا مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ تَوْبَةَ الْيَوْمِ
وَزِدًّا خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا
يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْجَحِيمَ مِنْ يَوْمِئِذٍ رِقَابًا
يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا
يَقُولُونَ إِنْ يَقُولُ أَفْلَهُمْ طَرِيقَةٌ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا أَيَّامًا
وَيَسْتَأْذِنُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَنْ يَبْسُطَ رِجْلَهُ وَهُمْ فِي حَتِّهِمْ
قَائِدُونَ فَأَمَّا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا
يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ
لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ

۵۰

الْحَمْدُ إِذْ لَمْ يَكُنْ لِي رَحْمَةً وَرَضِيَ لِي قَوْلًا يَكْفُرُ بِكُمْ
أَيْدِيَهُمْ وَمَا خَلَقَهُمْ وَلَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
وَعَنْتَ الْوَجْهَ الْحَيَّ التَّيَّوْرَ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ
الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا
وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ
لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْذِرُ لَهُمْ ذِكْرًا فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ
الْعَلِيُّ وَلَا تَعْلَجْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ
وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ
مَنْسِيٍّ وَلَمْ يَخُذْ لَهُ عِزْمًا وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدْ
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ
لَكَ وَارْزُقْ وَلَا يَخْرُجُ مِنْ الْجَنَّةِ فَتَشْتَقِي إِنْ لَكَ
الْأَجْرُ فِيهَا وَلَا تَحْزَنِي وَأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ فِيهَا وَلَا تَفْخِي
فَوَسْوَسَ إِلَيْهَا الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدَّبَكَ عَلَى شَجَرَةٍ
الْخَلْدِ وَمَلِكٍ لَا يَبْلَى فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوَاتِينُهُمَا
فَطَفِقَا يَخْضَعَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَى الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ
رَبَّهُ فَعَوَى ثُمَّ اجْتَسَمَ رَبُّهُ فَنَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى
فَالْهَيْبَةُ مِنْهَا جَمِيعًا تَبْعُضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا فَمَا يَا تَيْبَتُمْ

Copyrighted material